ماكان وذي يكون ما يكون صح وزاد بعضهم ومعاني البا
في نقطتها الحمد لله بداءة بالبسملة ثم بالحمدلة
اقتداءً بالكتاب العزيز وعملاً بخبر كلُّ امرٍ ذي
بال اي حال يهتم به شرعا لا يبدأ فيه ببسم
الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي ناقص غير تام
فيكون قليل البركة وفي رواية رواها ابو داود
بالحمد لله وجمع المصنف رحمه الله تعا لخبر
كغيره بين الابتدائين عملا بالروايتين
واشارة الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتدا
حقيقي واضافي حصل بالحمد لزوان الابتدا
ليس حقيقيا بل امر عرفي يمتد من
الاخذ في التاليف الى الشروع في المقصود
فالكتب المصنفة صدورها الخطبة بتمامها
والحمد اللفظي لغة الثنا باللسان على الجميل
الاختياري على جهة التبجيل اي التعظيم

وهو نقطة الوجود المستمد منها كل موجود حسه

والاضافي فالحمد الحقيقي بالبسملة صح

سواد

٥

سواء تعلق بالفضائل وهي النعم القاصرة
ام بالفواضل وهي النعم المتعدية فدخل في
الثنا الحمد وغيره وخرج باللسان الثنا بغيره
كالحمد النفسي وبالجميل الثنا باللسان على
غير الجميل ان قلنا برأي ابن عبد السلام
ان الثنا حقيقة في الخير والشر وان قلنا
برأي الجمهور وهو الظاهر انه حقيقة في الخير
فقط ففايدة ذلك تحقيق الماهية او دفع
توهم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند
من يجوزه وبالاختياري المدح فانه يعم
الاختياري وغيره تقول مدحت اللؤلؤة
على حسنها دون حمدتها وبعلى جهة
التبجيل ماكان على جهة الاستهزاء والسخرية
نحو ذق انك انت العزيز الكريم وعرفا
فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم

Copyright © King Saud University